**وما يعلم جنود ربك إلا هو**

( كورونا )



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين ..

إِلَهي لَكَ الحَمدُ الَّذي أَنتَ أَهلُهُ

عَلى نِعَم ما كُنتُ قَطُّ لَها أَهلا

مَتى اِزدَدتُ تَقصيراً تَزِدني تَفَضُّلاً

كَأَنِّيَ بِالتَقصيرِ أَستَوجِبُ الفَضلا

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يبتلي عباده بالسراء والضراء ليستكينوا ويخضعوا لربّهم بالتوبة والدعاء و يمدهم بالنعم والرخاء ، فإما أن يكون العبد شاكراً أو كفوراً .

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، وخيرته من خلقه ، قابل النعماء بالشكر والثناء ، والضرّاء بالصبر والتضرع والدعاء ، فكان عبداً صبوراً شكوراً صلى الله عليه وعلى آ له وصحبه وسلّم تسليماً كثيرا ﭽ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ الحديد: ٢٨

هل تعلمون من جنود الله ؟ ﭧ ﭨ

ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ الفتح: ٧

ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽﭾ ﭼ الأحزاب: ٩

وقال سبحانه :

ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ المدثر: ٣١

وقال جلّ وعلا: ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﭼ التوبة: ٢٦

وﭧ ﭨ ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ النمل: ٣٧

الخوف والرعب من جنود الله ﭧ ﭨ ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮡ ﭼ الأنفال: ١٢

الرعب الذي يزلزل القلوب جندي من جنود الله ﭧ ﭨ ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ آل عمران: ١٥١

الريح من جند الله قال تعالى عن قوم عاد ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓﯔ ﭼ فصلت: ١٥ – ١٦

قال سبحانه في موضع آخر: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ الأحقاف: ٢٤ - ٢٥

الطوفان والاغراق بالماء من جنود الله قال تعالى عن قوم نوح لما دقّت قوارع الغضب، وغضب الحليم الجبار، وجاء مشهد الإغراق بالطوفان ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼ القمر: ١١ - ١٤

ثم قال سبحانه في ختام هذا المشهد :

ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ القمر: ١٥

فالرجفة، والصيحة، والزلزلة، والريح، والرعب، والجراد، والقمل، والضفادع، والطوفان، والخسف، والمسخ، والبرد ، والحرّ، والأوبئة، والأمراض كلّها من جنود الله

ﭧ ﭨ ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ المدثر: ٣١

فيروس كورونا الذي سلّطه الله على أعظم دول العالم.

دولة يقول زعيمها قبل عام: " ليس هناك من قوة في العالم قادرة على وقف تطور الصين "

فسلّط الله على دولة يشهد القاصي والداني بحضارتها وتقدّمها على دول العالم أجمع .

فأرسل الكبير العظيم فيروساً ، لا إله إلا الله ..

أرسل الله جنداً من جنوده لا يرى بالعين المجردة.

فيروس ، لا إله إلاّ الله فيروس جندي من جنود الله لا تراه الأعين فأعلنت حالات الطوارئ، وأعلنت السلطات الصينية أن عدد المصابين بهذا الفيروس وصل إلى قرابة 10 آلاف، ناهيكم عن الوفيات والحالات المستجدّة .

واستنفرت القوات الصينية جهودها وقوتها لمكافحة هذا الفيروس والفيروس يزداد انتشاراً بل تجاوز الفيروس إلى دول الغرب المتقدمة .

فيروس .. لا إله إلا الله ..

أغلقت المطارات، أغلق سور الصين العظيم، توقفت حركة جميع الحافلات في بكين للحدّ من انتشاره عطّلت المدارس، توقّفت رحلات الطيران ورحلات القطارات السريعة، وألغيت جميع الزيارات الرسمية، وألغي الاحتفال الكبير بالسنة القمرية الصينية، ولا زالت تبذل الوسائل العلاجية لوقف انتشار هذا الفيروس، حتى صرّح الزعيم الصيني قائلاً: إن الوباء ينتشر بسرعة والصين في خطر .

سبحانك ما أعظمك يا الله .

سبحانك ما قدرناك حقّ قدرك .

فيروس جندي من جنود الله؛ ولكنه آية من آيات الله أحدث في النفوس هزّة حتى أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ تجاه هذا الفيروس الحقير.

والله إنها رسالة من الله، رسالةٌ من الخالق القوي للمخلوق الضعيف .

رسالة عمّن قال في كتابه: ﭽ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ العنكبوت: ٤٠

رسالة ممّن قال: ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭼ سبأ: ١٦ - ١٧

رسالة من الله القائل ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﭼ الأنعام: ٦٥

والرسالة تكون بريحٍ عاتية، أو رجفةٍ حاسمة، أو سيلٍ جارف، أو فيروسٍ قاتل.

هذه رسائل يقرأ ها من: ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ ق: ٣٧

عندما يظهر المنكر ، وتفشوا الفواحش والمنكرات ، وتضيع الحقوق ، ويعظم العقوق ، وتنتهك حرمات الله ، ويتهاون العباد بصلاتهم وعبادتهم ويأكل القوي الضعيف ، ويظهر الظلم ، وتمنع الزكاة.

عندما يغرق الناس في النّعم وينسون مسديها .

عندما يبلغ الجحود مداه وينسى العبد مولاه .

عندها تدق قوارع الغضب .

فيأتي الإنذار الإلهي بآيةٍ من آياته، وجنديّ من جنوده لعلّهم يتضرعون، لعلّهم يرجعون، لعلّهم يتوبون.

فاحذر يا عبد الله .. لا تظلم ، لا تتجبّر .

أخي فتّش عن نفسك، تأمل حالك، حاسب نفسك، لا تغتر بكلام الآخرين .

لا تنخدع بمدح الناس لك .

لا تغترّ بستر الله عليك أنت أعلم بنفسك .

أنت أعلم بنفسك إذا خلوت عن أعين الناس .

أنت أعلم بنفسك إذا ذبّت أناملك في أجهزة التواصل فماذا تقرأ ؟ وماذا تشاهد ؟ وأين تدخل ؟

رُبَّ مَفْتُونٍ بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

وَرُبَّ مُسْتَدْرَجٍ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

وَرُبَّ مَغْرُورٍ بِسَتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. الداء والدواء (ص: 36)

**أقول قولي هذا واستغفروا الله العظيم**

الثانية

النمرود بن كنعان طاغية من طواغيت الأرض .

ملك الأرض وحكمها من شرقها لغربها .

قال ابن كثير ~ : " حكم النمرود الأرض 400 عام فطغى وبغى حتى قال {أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ}. تفسير ابن كثير (1/ 686)

قال ابن كثير ~ : " فأرسل الله عليه وعلى جنده باباً من البعوض " لا إله إلا الله ،، بعوض مخلوقٌ صغيرٌ حقيرٌ ، فدبّ البعوض فيهم حتى أصبحوا لا يرون عين الشمس فَأَكَلَ لُحُومَهُمْ ، ومصّ دمائهم، وَتَرَكَهمْ عِظَامًا بَادِيَةً، وَدَخَلَتْ بعوضة في منخر النمرود الذي قال: {أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ}، فعذّبه الله ببعوضةٍ لم يتمتع بعدها بملك ولا عافية ، ولا راحةٍ فكان يتعذّب في ليله ونهاره.

قال الحافظ ابن كثير والقرطبي في تفسيرهما : " فكان أعز الناس عنده من يضرب رأسه بالمرازب والمطرقة حتى أهلكه الله ".

هذا خلق الله .. ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﭼ لقمان: ١١